السفير

الثلاثاء 14-08-2012 العدد 12258

ترحيب «مستقبلي».. ومطالب بإنماء المنطقة

الراعي في عكار: الله حماها من تفجيرات أيادي الشر

الراعي في قبعيت (نجلة حمود)

عكار ـ نجلة حمود

طغت الهواجس الأمنية والمستجدات على الساحة اللبنانية والعربية ووضع المسيحيين في المنطقة، على خطاب البطريرك الماروني بشاره الراعي والسياسيين الذين كانوا في استقباله خلال زيارته الرعوية الى محافظة عكار والتي تستمر لأربعة ايام.

وشددت الكلمات على أهمية العيش المشترك وصون الحريات، والحفاظ على كرامة الإنسان، مع التأكيد على أن زيارة الراعي الى عكار هي لدرء الفتنة وإسكات الأبواق التي كانت تعمل على إشعال الفتنة من عكار، مع التأكيد على أن عكار كانت وستبقى مثالاً للتعايش والتآخي.

كما حصل الشق الإنمائي ومطالبة الحكومة بإقرار المراسيم الإجرائية لتحويل عكار الى محافظة، وإنجاز التعيينات الخاصة بها على اهتمام الراعي الذي أكد في كلمته على ضرورة إنصاف المنطقة.

وزار الراعي غالبية بلدات منطقة ساحل وجرد القيطع، (ذات الغالبية السنية) والشفت، (بلدة حلبا والجوار) كما زار بلدة بينو، وجرى جمع شمل مختلف الأطياف السياسية والاجتماعية على مأدبة غداء أقيمت على شرف الراعي، والوفد المرافق، في دارة نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس.

وصل الراعي عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً الى عكار يرافقه النائب البطريركي العام المطران بولس الصياح، راعي أبرشية طرابلس المارونية المطران جورج بو جودة، الأب نبيه الترس ومدير مكتب الاعلام في بكركي وليد غياض.

وتوقف موكب الراعي عند مفترق بلدة دير عمار، حيث كان في استقباله حشد من أبناء رعية بلدة حريقص، أما المحطة الأولى فكانت في باحة «مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية» في العبدة، حيث كان في استقباله نواب عكار، هادي حبيش، خالد ضاهر، خالد زهرمان، خضر حبيب، رياض رحال ونضال طعمة، المفتي أسامة الرفاعي، مسؤول «الجماعة الاسلامية» في عكار محمد هوشر، رئيس اتحاد بلديات ساحل القيطع أحمد المير، رئيس اتحاد بلديات جرد القيطع عبد الاله زكريا، وحشد من رؤساء البلديات وفاعليات.

وألقى حبيش كلمة ترحيبية نوّه فيها بزيارة الراعي الى عكار «التي بوحدتها الوطنية الإسلامية – المسيحية وبتعدديتها تقول أهلاً وسهلاً ببطريرك الشركة والمحبة، فأهلاً وسهلاً في أرض الجيش اللبناني، نحن حولك من كل الطوائف تجمعنا محبتك ومحبة عكار، نرحّب بك رسولاً للسلام والمحبة والوفاق».

واشار النائب خالد ضاهر الى أن «هناك من يريد الفتنة بين المسيحيين والمسلمين، لكن فشلت مؤامرة المتآمرين وانكشف زيف المدعين بالحرص على المسيحيين، فنحن مأمورون شرعاً أن نكون يداً واحدة من أجل لبنان، واليوم نؤكد التزامنا بلبنان اولاً».

وشدد على «العيش المشترك وعلى ضرورة الوجود المسيحي في الشرق، من هنا كانت محاولة التخويف من الأقليات يائسة، لأننا ملتزمون المناصفة ومتمسكون بالوجود المسيحي في لبنان».

ولفت المفتي الرفاعي النظر الى «أن الزيارة تأتي في مرحلة دقيقة يمر بها الوطن»، مشدداً على «أن عكار حاضنة للجيش، وللعيش المشترك، وأمنياتنا كثيرة فعسى أن تكونوا فأل خير تدفن معه الفتن»، مؤكداً على ضرورة «وأد الفتنة على الحدود الشمالية الشرقية وأن يعاقب المجرمين والمخلين بالأمن».

وأشار الراعي إلى ان «عكار هي المنطقة الأكثر فقراً وحرماناً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وفي الوقت عينه هي الضيافة وفي هذه الأيام تستقبل النازحين السوريين وتتضامن معهم انسانياً، وفوق ذلك تتأذى من سقوط القذائف السورية على حدودها لذلك لا بدّ من حمايتها».

وأكد أن «الزيارة هي للتفاهم حول كل الأمور التي سنطرحها»، مشدداً على ان «الله حمى هذه المنطقة من التفجيرات التي كانت تحضرها ايادي الشر والضمائر الميتة»، داعياً الدولة الى «تأمين حقوق اهل عكار الذين لا يتخلفون عن واجباتهم وحقهم بفرص العمل والنمو الاقتصادي ودعم الانتاج الزراعي وحقهم بالانماء والبنى التحتية والخدمات الادارية واللامركزية».

وتوجّه إلى أهل عكار قائلاً: «تشكل منطقتكم بمكوناتها الطبيعية والبشرية قيمة لا يستهان بها ونطالب معكم بإنمائها والكنيسة داعمة وتجعل من مخزونها قيمة مضافة»، داعياً إلى أن «تكون هذه الثروة العكارية على طاولة الحوار، التي من المفترض أن نجلس عليها بروح المسؤولية التي دعا إليها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وطرح المسائل الجوهرية لاستعادة نهوض لبنان»، داعياً الجميع الى المشاركة فيها.

ثم انتقل الراعي إلى رعية مار جرجس المارونية في حلبا، ومطرانية عكار للروم الأرثوذكس، حيث كان في استقباله مطران عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران منصور، رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في عكار الشيخ مالك جديدة، النواب السابقون، مخايل ضاهر، وجيه البعريني، طلال المرعبي، مدير مؤسسة عصام فارس العميد وليام مجلي، مدير أعمال عصام فارس سجيع عطية، وحشد من الفاعليات.

وألقى منصور كلمة شدد فيها على أهمية المطالبة بإنصاف عكار والسعي لإعلانها محافظة. ثم انتقل الراعي إلى دائرة الأوقاف الإسلامية، حيث كان في استقباله حشد كبير من علماء الدين ومشايخ المنطقة ورؤساء البلديات، والفاعليات الأمنية.

كما زار الراعي بلدات ببنين، برقايل، قبعيت، حرار، حيث توقف أمام مركز اتحاد بلديات جرد القيطع..

ثم التقى رعية القريات، كما توقف في بلدة رحبة، وتفقد المركز الصيفي لمطرانية الروم الأرثوذكس، وجامعة البلمند، ومساء زار بلدات مجدلا، الحميرة، سيسوق، وبقرزلا حيث تمت إزاحة الستار عن لوحة لشهداء الجيش، وأقيم قداس احتفالي في كنيسة القديسة مورا في بقرزلا.

وبعد الظهر أقيم احتفال حاشد للراعي في بلدة بينو. وألقى منصور كلمة حيا فيها رئيس الحكومة السابق عصام فارس، ولفت النظر الى «أن زيارة البطريرك الراعي تضفي عنوان المحبة والتواصل على عناوين المنطقة».

وألقى النائب نضال طعمة كلمة ترحيب، وتلاه عطية الذي اكد أن الراعي يعزز في جولته الأمل في النفوس، ويزرع الخير ويرسخ قيم السلام.

وشكر الراعي بدوره فارس على اهتمامه، وقال: لقد حملني في المكالمة الهاتفية التي أجراها حبه الكبير الى عكار، مؤكدا أن اللقاء في دارة فارس له مدلولاته، إنه تكريم لصاحب الدار، ليس فقط بسبب الاستضافة، بل بسبب الانجازات التربوية والاجتماعية والانسانية والإنمائية.

ودعا الراعي «جميع القادرين الى تحقيق مشاريع استثمارية في منطقة عكار، من شأنها أن تساهم في إنمائها، وتوفر فرص عمل لشبابها وتحدّ من موجة الهجرة الداخلية والخارجية»، مؤكدا «أن موقع لبنان السياسي وسط عالم عربي نظامه ديني هو بمثابة واحة للتلاقي والحوار لكل هذا ينبغي العمل مع الأسرة الدولية لإعلان حياد لبنان الإيجابي، بحيث يتحرر من الدخول في محاور وأحلاف إقليمية ودولية، ويلتزم بالتالي كل ما يتعلق بالسلام والعدالة وحقوق الإنسان».

وزار الراعي بلدة الحصنية، حيث أقيم له احتفال في ساحة البلدة أمام نصب شهداء «الحزب السوري القومي الاجتماعي» الذين سقطوا في مجزرة حلبا، وألقى منفذ عام عكار في الحزب عصام بيطار كلمة أكد فيها أن «عكار ترفض أن تكون موئلا للتطرف».

واعتبر الراعي في كلمة له «أن شهداء الحزب القومي هم شهداء كل الوطن».

ووصفت «جمعية إنماء طرابلس والميناء» خلال اجتماعها برئاسة روبير حبيب، الزيارة بـ«التاريخية»، معتبرة «إنها تأتي لتكريس العيش المشترك والوحدة الوطنية».

الى ذلك، صدرت ردود مرحبة بزيارة الراعي. واعتبر «الحزب السوري القومي الاجتماعي» أن «هذه الزيارة في مضمونها وأبعادها، كما في توقيتها، تشكل ترجمة عملية لشعار «الشركة والمحبة». ورأى رئيس «المجلس العام الماروني» وديع الخازن، أن «رمزية الزيارة تكمن في تفعيل توقيتها في وجه «الضمائر الميتة»، التي شاءت قطع الطريق عليها».

«أصدقاء جورج عبدالله»

تزامنا مع زيارة البطريرك بشارة الراعي الى عكار، قام أصدقاء المناضل اللبناني جورج عبدالله برفع لافتات في شوارع عكار وغالبية البلدات التي سلكها موكب الراعي، تناشد رأس الكنيسة المارونية التدخل لدى السلطات الفرنسية للإفراج عن المناضل عبدالله، وهي موقعة باسم بلديات و«أصدقاء جورج عبدالله».

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"